الارض لاضات لاهل الارض تحمل الحلي والحلل والثمار
في جميع الالوان ولو ان رجلا ركب حقة قطاف على
سافها ما بلغ المكان الذي ركب منه حتى يقتله
الهرم وهي طوبى الذي ذكرها الله تعالى في سورة
الرعد وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم سدرة
المنتهى ليلة الاسرا في السما السابعة على ما في مسلم
عن انس قال النبي صلى الله عليه ثم ذهب بي يعني
جبريل عليه السلام الى سدرة المنتهى واذا ورقها
كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها
من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله
يستطيع ان ينعتها من حسنها وفي طريق اخر ثم
انتهيت الى السدرة وانا اعرف انها سدرة واعرف
ورقها وثمرها وفي طريق اخر ثم انطلق بي جبريل
عليه السلام حتى اتى بي سدرة المنتهى فغشيها الوان
ما ادري ما هي وفي طريق اخر انه راي صلى الله
عليه وسلم اربعة انهار تخرج من اصلها نهران
ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه
الانهار قال اما النهران الباطنان فنهران في الجنة
واما النهران الظاهران فالنيل والفرات وذكر
البخاري هذه الانهار الاربعة وفي الحديث
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة

وروي

وروي ان دجلة نهر من انهار الجنة والفرات نهر
لبنهم والنيل نهر خمرهم وسيحان نهر عسلهم وهذه
الاربعة تجري من نهر الكوثر فايده اختلف العلما
في تسميتها بالمنتهى فقيل لان اليها ينتهي علم الخلايق
وما خلفها لا يعلمه الا الله وقيل لانه ينتهي اليها
من مات على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
لانه ينتهي اليها ما يعرج من ارواح المومنين وقال
ابن مسعود والضحاك ان تسميتها بذلك لان اليها
ينتهي كل ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها
من امر الله تعالى واختلفوا في الذي يغشى السدرة
على ما جا في كتاب الله تعالى فقيل انه فراش من
ذهب قاله ابن عباس وابن مسعود وهو مروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الذي يغشاها
نور رب العزة فاستنارت قاله الحسن وقيل
الذي يغشاها الملايكة ويروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت على كل ورقة من ورقها
ملكا يسبح الله ويقدسه وفي حديث انس فلما
غشيها من امر الله تعالى ما غشيها تحولت ياقوتا
وزمردا حتى ما يستطيع احد نعتها

فصل في البيت المعمور

قال الله تعالى والبيت المعمور وقد راه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)